عدد ٣٥٨ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة الثامنة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NAADIM
الاشتراك
من سنة............٢٠٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٨ ذو الحجة ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 16 JUIN 1928

فصل مضحك....

الممثلون : م · تريدون صاحب جريدة تونس الفرانساوية ـ م حسان ڤلاني المعروف ـ مدام ڤينار ارملة صاحب جريدة لاليبرتي ـ التمثيل على مسرح « لاتونيزي فرانسيز »

المنظر الاول ... يقول م تريدون : ما هو م ڤلاني قد دفع بنفسه الى معركة الانتخابات · والرجل هذا غير مجهول من الجميع · ومن الذي يجهل بطل قضية الحامة ... تلك القضية التي حدثت وقائعها في عام ١٩١٦ وما وقائعها الا بداية مؤامرة كان لڤلاني في اكتشافها ضلع مهم قد البسه نوب المخلصين

وايضا من الذي يجهل مقاومته للدستوريين ووقوفه لهم بالمرصاد ... ومثل من يقدم اعمالا وافرة كالذي نتكلم عنه لهو جدير بان يجازى... ولعلكم لا تجهلون ان (مصيدة تبنجة) قد صارت في يوم ما الى حوزة الافوكاتو حسان ...

المنظر الثاني ... يقول ڤلاني : لا لا · هذا كذب وافتراء · وما مسالة (المصيدة) الا فرية نطقت بها جريدة دستورية كانت تطبع بالفرنسية هنا ...

م تريدون ـ لا تقل هكذا · بل ان قلم (م ڤينار) صاحب « لاليبرتي » هو الذي حدثنا عن (مصيدة تبنجة) وكيف وصلت اليك ومن معك ...!

م ڤلاني ـ نعم قالت « لاليبرتي » ذاك ولكن م ڤينار لم يلبث ان رجع في ما قاله ونقض ما ادعاه

م · تريدون ـ عجيبة كبرى ! ها بين يدي عدد الاثبات من « لاليبرتي » اما عدد التكذيب الذي تدعيه فمن فضلك وكرمك يا حبيبي دلني على رقمه وتاريخه ..؟

م ڤلاني ـ (سكوت عميق) ..!

المنظر الثالث ... مدام ڤينار تقول : ماذا اسمع ؟ كاني بالافوكات ڤلاني يقول ان زوجي قد رجع في ما كان كتبه بشانه وشان مصيدة الحوت !

هذا كذب لا اقدر ان احتمل سماعه ! هذا افتراء لم يكن ليتجاسر احد على ابرازه لو كان زوجي حيا يسمع ويرى ·

ولكن انا ادافع عن فكرة هذا الزوج ... انني تصفحت كل اعداد جريدته فلم اقف على ما يزعمه ڤلاني من انه قد كتب ورجع فيما كتب

يا لله ما اقدر بعض الرجال على الكذب !

وما هذا ڤلاني ؟ وكيف يستطيع ان ينسب للاموات ما لم يفعلوا !؟

الا فاغرب من امامي اني لا اريد ان اراك · لا اريد ان ابصرك · لا اريد ان اسمع ما تقول!·

لاني احق ما سطره زوجي ·

لان زوجي لم ينقض في وقت من الاوقات ما كتبه في شانك يا رجل ...!

وعلى صباح مدام ڤينار · اسدل الستار

حسين الجزيري

ملحوظات ابله

نعمان في اخر ساعة

اكتب هذه الكلمة في نفس الدقيقة التي اطلعت فيها على ما كتبه نعمان في تونس الاشتراكية بشان صديقيه (ڤلاني والقسطلي) ومشاركتهما في الانتخابات · فهو قد طفق (يسخط ويتخط) ويتنكر ويتمجر من اجل هذه المشاركة... ولا ندري ايبقى الفكر النعماني على عقيدته تلك ام يجنح قبل ان تتم كتابة هذه الكلمة الى ضد ما هو يقول فينقلب شاكرا صديقيه على حسن صنيعهما ـ هذا ما عودنا به ذلك الافوكات · فلننتظر لنبصر كيف يكون رايه بعد ربع ساعة ...!

من اين ..؟

كان سيدنا عمر رضي الله عنه اذا ما اولى عاملا على بلد تمادى على مراقبة وملاحظة ما لديه من المال · ففي كل سنة يحاسبه حسابا شبيها بالتنقيب عما كسبه في تلك السنة فاذا ما وجد بصندوقه اموالا يابى العقل ان يحكم بحليتها بادر بصرفها الى بيت مال المسلمين...

لانه كما هو معلوم

ضروري النفس لا نملك، ولا في المنام

وانا قد اثبت هذه الكلمة التاريخية هنا طمعا في ان يتخذها ولاة الامور رائدا يدفعهم الى مثل تلك المراقبة ومانبك المحاسبة نلفاء بعض المتوظفين · ومن المتوظفين بعض المشائخ في بلدان الساحل · لان الفاهم متى ابصر شيخا قد اصبح بعد مدة وجيزة يقبض على ربع مليون وكان قبلها من الصعاليك ! صاح ولا شك بدون ان يشعر اين انت يا ايام سيدنا عمر ..؟ (ابله)

يسألونك عن ...

مائدة اللزام

(خليلي عوجا اليوم حتى تسلما
على عذبة الانياب طيبة النشر)
وقولا لها هلا علمت بما جرى
قريب وهاران جهلت الذي يجري
الا فاعلمي انا غدونا وعندنا
قشور بلا لب ولب بلا قشر
ففي من سعوا للانتخاب جماعة
يظنوننا نبغي نوابا من الصخر
غرور ولا علم وجهل ولا ذكا
وهذي ولا فهم وراس بلا فكر
يقولون نحن الصالحون وحسبهم
اذا جمعوا كانوا بمنزلة الصفر
وليس لهم من عدة يحضرونها
سوى ما ينوب الناخبين من الاجر
فمائدة (اللزام) تكفيك شاهدا
وقد حملت ما شاء من سمك البحر
ولكن بلا جدوى فاني سمعتهم
يقولون انا لا نريد سوى (البكري)
ومما نرى في ما نرى من عجائب
(ابوحاجب) قد جاء يحلم بالظفر
فقلنا له ان النيابة صعبة
وليست دواء البطن في حقنة يسري
كذلك (بن عمار) من قام حالما
بان له فكرا وما له فكر
ولو كان لي حكم لقلت له ابتعد
فجهلك يفضي بالحقوق الى الخسر
ولو لم يكن ضيق المقام ممانعا
لزادكم المهذار من جيد الشعر
(المهذار)

القيروان والمهدية

علمنا من مصادر شتى ومن رسائل متوالية ان نائبي الاوقاف بالقيروان والمهدية قد سلكا نحو الجوامع والمساجد مسلكا يخيل معه للانسان ان ليس بتينك البلدتين مصلحة للاوقاف، فالى ذلك نلفت انظار ادارة الجمعية لتعلم ان جامع الحنفية في القيروان على اسوء حال، وفي المهدية صار احد الجوامع منبتا للحشائش فهل هذا يليق ؟

كشاشكة

لما لزم ان يعاد انتخاب بعض اقسام المنتخبين ومنها القسم المرشح فيه صاحب «النهضة» تقرر ان يقع ذلك في صحن (التكية) ..!

***

وصلنا كتاب يقول كاتبه ان سي علي بوحاجب لقبه الحقيقي (كشوخ . لا بوحاجب) فهل هذا صحيح...؟

***

قدم (العيساوية) عريضة لسي الطاهر بن عمار يطلبون بها منه السعي في صنع سلاسل جديدة للعكاشات...!

***

قريبا تنتقل مطبعة النهضة الى فندق بباب سعدون (محل النهضة الاقتصادية) وما جرى على المثل يجري على المماثل...!

***

خاطب العياشي (اخاكم) القسطلي ببرقية نصها: (ما اصبرك يا مولانا اول والسلام)..!

***

وصل العاصمة الهاشمي بن فرج الوكيل بصفاقس فصادف ان ضاق هذا العدد دون ما يلزم من ترحيب به...!

***

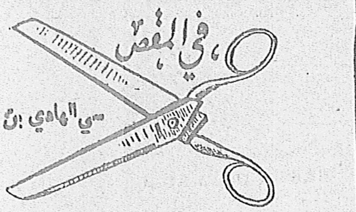
كثيرون يستفيضون عن (الشعور) باطالة (الشعور) ومن يكذب يسال الفيلسوف (ابو النجا) بخصوص العياشي...!

***

ما سمعنا ضجيج جنازة الا وذكرنا اجتماعنا بمشيخة المدينة وكيف تقرر ابطال ذلك الضجيج مثلا...!

***

في الساحل مخذولون يحاولون الحط من قيمة رجل الفضل والصدق والاخلاص، ورغم انوفهم فهو دائما (راجح)...!



خفيف الروح، حلو الحديث، جميل الطلعة ولكن... ويا للاسف ذلك ما يدعيه هو وحده! ولاجل ان لقبه (بن عمار)... لاجل ذلك فقط يريد ان يملا كل مجلس يجلس فيه بالحديث عن سي الطاهر بن عمار وانه نجح في الانتخاب وانه سيصل للمجلس الكبير، وانه سيقلب التراب ذهبا، وسيستنزل لنا مائدة من السماء!

ما جلس اليك سي الهادي الحاصل اليوم ضمن ذلك المقص الا وقال لك ابشر بعناصر السعادة كلها ما دام بين نوابنا اليوم مثل سي الطاهر بن عمار ويمكن ان تدعه في ذلك المجلس وتنتقل الى مجلس يبعد عنه، ولكنه بلا ريب لا يبخل بالتعريج عليك ليقول لك ان سي الطاهر بن عمار قد هزه الشوق الى خدمة المصلحة الوطنية وذلك ما حمله يرشح نفسه..!

وان انا نسيت كل ما سمعته من صاحبنا هذا عن صاحبه ذلك، فلا انسى يوم جلس الينا ونحن بقهوة في باب البحر وانهمك في الحديث عن سي الطاهر وكيف وقع التصويت عليه، وفي اثناء ذلك الحديث المعاد صفق احدنا لخادم القهوة فلم يسمعه، ولما سال سي الهادي بن عمار عن اسم ذلك الخادم قال له سي الطاهر بن عمار...

(انا)

تلغراف العذاري

ننشر فيما يلي تعريب البرقية التي بعث بها الطبيب بسوسه السيد علي العذاري على اثر نجاحه في انتخابات مجلس العمل الى جناب المقيم، قال: سيدي الوزير، اعضاء مجلس عمل سوسه يؤكدون لكم بكل سرور اخلاصهم العميق وتعلقهم الابدي بفرانسا وشخص ممثلها العظيم بتونس. كما يعربون لكم عن مزيد شكرهم لتوسيع نطاق اصلاحات عام ١٩٢٢ وتعزيز سياسة التشريك بين الفرانسيين والاهالي بكل اتحاد واخلاص.

(الحكيم علي العذاري)

ابابك اعيني

اعراب

اولئك ءاباءي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

(اولئك) اسم اشارة يوجه للجماعة الذين لا يكذبون ولا يخونون ولا ينافقون ولا يغالطون ولا يغدرون فنقول اولئك هم الوطنيون الصادقون ومن الانقلابات التي حدثت اخيرا قول الباشي في مسامرته (اولئك هم ءاباءي) بزيادة (هم) وهي زيادة لا ندري ما ذا سيكون لها من التاثير في عالم الادب . وقيل انه يقصد (الهم) الذي حاط به اخيرا .

(ءاباءي) خبر وهو جمع اب ولو اشترطنا ان يكون ولا بد هو من ولدك لما جاز لنا ان نقول الشلايفي ابو الرئاسة وبن عمار ابو العيساوية والكباني ابو التمخميخ الى ءاخره واوله .

(فجئني) فعل امر . قال ابن الفاتح لما سئل ما ذا يريد صباحا :

جئني بشئ من مجامع
فهي التي تشفي الغليل
ان البناضج شبعة
لا ارتضي منه القليل

ولما كان عند الاكل يذهب العقل لم يحفظ هذان البيتان بنصيبهما من الوزن .

(بمثلهم) جار ومجرور يشبهان القلاني والقسطلي . وفيهما يقول ابن الهرمة :

ينجر اذ يجره كانه كونشو
وان بدا ادخاله في خندق يخش

(اذا) ظرفية لا يقبل في شانها صرف ولا عدل

(جمعتنا) فعل وفاعل ومفعول على حد قولك التقى الباشي مسامرة على جدران المحل ثم على جدران النهضة وان في ذلك لعبرة لمن يفهم رحمه الله .

(يا جرير) منادى لا يجيب لان جرير هذا كان من شعراء احواز الحاضرة ومات على اثر مناقشة حصلت بينه وبين س مصطفى ءاغه فسببت له مرض القبض . ومنها قول هذا الاخير :

يا جرير انت مثلي ء شاعر لكن بنقص
انا شعري يا زميلي ء مثل عصفور بقفص
واري شعرك يحكي ء خاتما من غير فص

ومن عجب ان الرجل قد اصيب بالقبض فقط .

(المجامع) فاعل وهي المجالس التي يطوف عليها امناء بعض الصنائع ليقولوا للناس انتخبوا فلانا ولا تنتخبوا فلانا . . . والانتخابات حرة والامور سائرة كما تود نفسك وتشتهي والله اعلم .

(٣٦٨)

سانحة

الطرق

في عصر تكلم فيه ـ الراديو ـ طردا وعكسا وحلقت طيارة ـ اندبين ـ في سماء باريس يعيش العدد الاكبر من سكان شمال افريقيا في مناور الزهد والاستسلام حيث يتبارى القوم على قتل الهمم والعزائم بعنوان الطاعة والتكفير عن الوزر والاثام ! اولئك هم اتباع الطرق الذين يحملون شعار الجند الفاطمي بالقابهم واعلامهم وحرابهم ويتمثلون بها في استقبالات العظماء السياسيين الاجانب من دون خجل !

ومن يجهل ان التصوف بدعة في الاسلام وان السلف الصالح لا يعرف زهد البراهمة وروحانية الفيثاغوريين . ولكن على يد عبد الله بن ميمون المتظاهر بحب ءال البيت والداعية الاكبر بين الاسماعيليين الفت هاته العصابات التي كان شعارها التظاهر بالتقوى والعمل في الخفاء على هدم الاسلام وتعاليمه وما امر الحاكم الفاطمي بمجهول فقد اسس بمصر (دار الحكمة) التي كانت تعلم الطلبة في البداية علوم الدين ثم يتدرج الاساتذة فيها بالتلاميذ الى ان يفضوا لهم في النهاية (كما ذكره المقريزي) بعقيدة الانكار على الشرائع السماوية !

فالطرق الصوفية بشمال افريقيا اثر من اثار الشيعة الفاطمية بمصر والعبيدية بتونس . على اني لا اقول بان هاته الطرق اليوم تعمل لتنفيذ اولئك الاسلاف بل هي الان تعيش بحكم الوراثة والتقليد المجرد فهي كالعضو المحرك بحركة الاستمرار . . وهكذا لم يبق لاهلها من تراث اسلافهم الا الطلاسم والرموز وحراب الجند الفاطمي واعلامه والتسمي باسماء كبرائه وقواده ! اقول هذا بمناسبة ظهور كتاب يسمى (الابداء والاعادة) لرجل يسمى عمر بن قدور الجزائري والاشارة الى احراقه بادارة النديم في العهد الفارط . واي احتقار هو اقل من الحرق لكتاب لا يخجل مؤلفه من هذا الكلام (. . . وعند هذا الحد نصادف اقواما ءاخرين انطبعت في مرءاة بصائرهم صور الكائنات بنواميسها الغيبية فهم يشاهدونها في اقرب محل لديهم بلا احتياج الى ءالة ولا حساب ولا فرض ولا تقدير ولا توقيت) ! !

ولكن هل يجهل سيدي المؤلف ان اولئك الاقوام قد كان عليهم المعول في الدفاع عن مدينة فاس وبلد وزان ولكن لحسن الحظ او لسوء البخت . . . قد كانت الغلبة لاقوام ءاخرين لم تنطبع في مرءاة بصائرهم صور الكائنات الا بالمقاييس والموازين والمواقيت (وكل شئ عنده بمقدار) .

(الناقد)

الانتخابات

جو العاصمة اليوم مملوء بالتذمر من السلوك الذي سلك حينما اريد تجديد انتخابات بعض الاقسام . ولقد وقف فكرنا ولم ندر العلة في ما وقع توخيه من اخذ بعض اصوات الناخبين والاعراض عن البعض وهو امر قد دفع بالجماهير الى التظاهر والاحتجاج لدى ادارة الفلاحة على هاتيك الاجراءات التي لا تتفق مع اصول الانتخابات ولا تتماشى مع حرية الاختيار .

ومن اجل كل ذلك قد اصبح الكافة يتساءلون باي لعب يمكننا ان نلقب هذا الانتخاب ؟

مكتب المستير

علمنا ان نتيجة الامتحان بمكتب المستير كانت حسنة جدا ومسرة لاولياء التلاميذ حيث احرز على الشهادة الابتدائية (٢٣) تلميذا من (٣٠) تقدموا لطلبة الامتحان وهو عدد لم تنتج نسبته في كثير من مكاتب بعض جهات المملكة . ومن اجل ذلك اصبح سكان المستير يلهجون بشكر مدير مكتبهم م . يتيش وزوجته المعلمة وبالثناء على بقية معلميه النشيطين .

ألغاز

اللغز السالف لفظ (رعد) وقد حله الادباء : مصطفى المؤدب - علي بن خليفة - محمود بورقيبة - عمر العامري عز الدين بن عبد الله - احمد الطرابلسي - عبد الرحمان بن الاغريب - جمعة الحامي - الشريف بن حمودة - الهادي الدوسي - محمد (بالفتح) الريمي - سالم فنون - فرحات القلعي

اما لغز هذا العدد فهو : اي اسم خماسي لبلد في هذه المملكة (٢١) اسم مكيال ، و(٤٣٢١) لقب لعائلة شهيرة ، و(٣٢) اسم لوعاء ، و(٢٣) اسم لنوع من الطيب ، و(٥٤١) وصف قديم ، و(٣٤٢) شيء مقدس ، و(٥١) احد حروف المعاني ، و(١٣) فعل امر . وجائزته كتاب (صيد الحمام) ينالها الاول ان بعث حله بتاميز في ٤٠ صاقبها .

في جبل المنار

دار للكراء عن مدة الخلاعة كائنة بزنقة الكوشة من سيدي ابي سعيد تشتمل على علو واربعة بيوت وبها ماجل . يخاطب في شأن تسوغها السيد الحاج عبد السلام الزيتوني العدل بجبل المنار

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس

حسين الجزيري